

الدرس الثاني: أهمية توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،
لربط الدرس الجديد بالدرس
السابق.

ما معنى توحيد الألوهية؟

أفسر قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ﴾^(١).
أعدّد أمثلة على توحيد الألوهية.

أهمية توحيد الألوهية

تتجلى أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور منها:

١- أن توحيد الألوهية ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس.

معلق من إرانيات

الميثاق:
العهد المؤكد.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا
كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا
ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَنُهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

hütlul.online

٢- أن توحيد الألوهية هو الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب ومنها القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿الرَّكَعِبْ أَحْكَمَتْ أَيْلَهُمْ فَصُلَّتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا
اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾﴾.

فإنما أنزل الله كتابه لأجل (إفراد الله بالعبادة)، فجميع آيات القرآن إما أمرٌ
به، أو يحق من حقوقه، أو نُهي عن ضده، أو بيان جزاء أهله في الدنيا والآخرة،
أو جزاء من خرج عن حكم التوحيد، أو بيان الفرق بينهم وبين المشركين.

(١) سورة الكوثر الآية: ٢.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٧٢ - ١٧٣.

(٣) سورة هود الآيات: ١ - ٢.

أنه حق الله تعالى على العباد

٣- أستنتج الأمر الثالث من الأمور التي تتجلى فيها أهمية توحيد الأنوهمية.

لقوله ﷺ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»^(١). فهذا التوحيد هو حق الله تعالى الواجب على الناس، وهو أعظم أوامر الدين، وأساس الأعمال.

٤- لا يصح إسلام الشخص إلا إذا أتى بتوحيد الأنوهمية.

فإن هذا التوحيد أول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام، قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٢). ونقض هذا التوحيد والوقوع في الشرك هو سبب لحبوط الأعمال وبطلانها، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أحدّد وجه الاستدلال من الآيتين هنا.

وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (سورة النساء 36)

ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
(88 سورة الانعام)

(١) أخرجه البخاري ح (٢٨٥٦) ومسلم ح (٣٠).

(٢) سورة النساء الآية: ٣٦.

(٣) سورة الانعام الآية: ٨٨.

٥- أن لهذا التوحيد من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره.

• فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار، لقوله ﷺ: «وَحَقَّ الْعِبَادَ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْزَبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»^(١)، وقوله: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»^(٢).

• ومن التزم هذا التوحيد غفر الله له ذنوبه كما في قوله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ لَقِيَ بِقُرَابِ الْأَرْضِ حَطِيبَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيَته بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»^(٣).

• كما أن أسعد الناس بشفاعة نبينا محمد ﷺ من كان من أهل التوحيد، حيث قال ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»^(٤).

معلومات إضافية

قرب الأرض:
ملؤها أو ما يقارب
ملأها.

أهمية توحيد الألوهية

١ أنه ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس

٢ أنه الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب

٣ أنه حق الله تعالى على العباد

٤ أنه لا يصح إسلام شخص إلا به

٥ أنه له من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره

(١) أخرجه البخاري ح (٢٨٥٦) ومسلم ح (٣٠).

(٢) أخرجه البخاري ح (٤٢٥) ومسلم ح (٢٢).

(٣) أخرجه مسلم ح (٢٦٨٧).

(٤) أخرجه البخاري ح (٩٩).

مقارنة بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية

| توحيد الألوهية | توحيد الربوبية | مجال المقارنة |
|---|--|-----------------|
| أله | الرب | من جهة الاشتقاق |
| توحيد الله بأفعال العباد كالصلاة والزكاة..... | توحيد الله سبحانه وتعالى بأفعاله كالخلق والرزق..... | من جهة المعنى |
| متعلق بالأوامر والنواهي من الواجبات والمحرمات..... | متعلق بالأمر الكونية كالخلق والإحياء..... | من جهة المتعلق |

أنه ميثاق و عهد مأخوذ من كل الناس – أنه حق الله تعالى على العباد- أنه
الغاية من إنزال القرآن الكريم



س١: أعدد ثلاثاً من فضائل توحيد الألوهية .

س٢: تتجلى أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور، أذكر ثلاثة منها مع الدليل.

الحُلُول أون لاين

 hulul.online

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....

.....